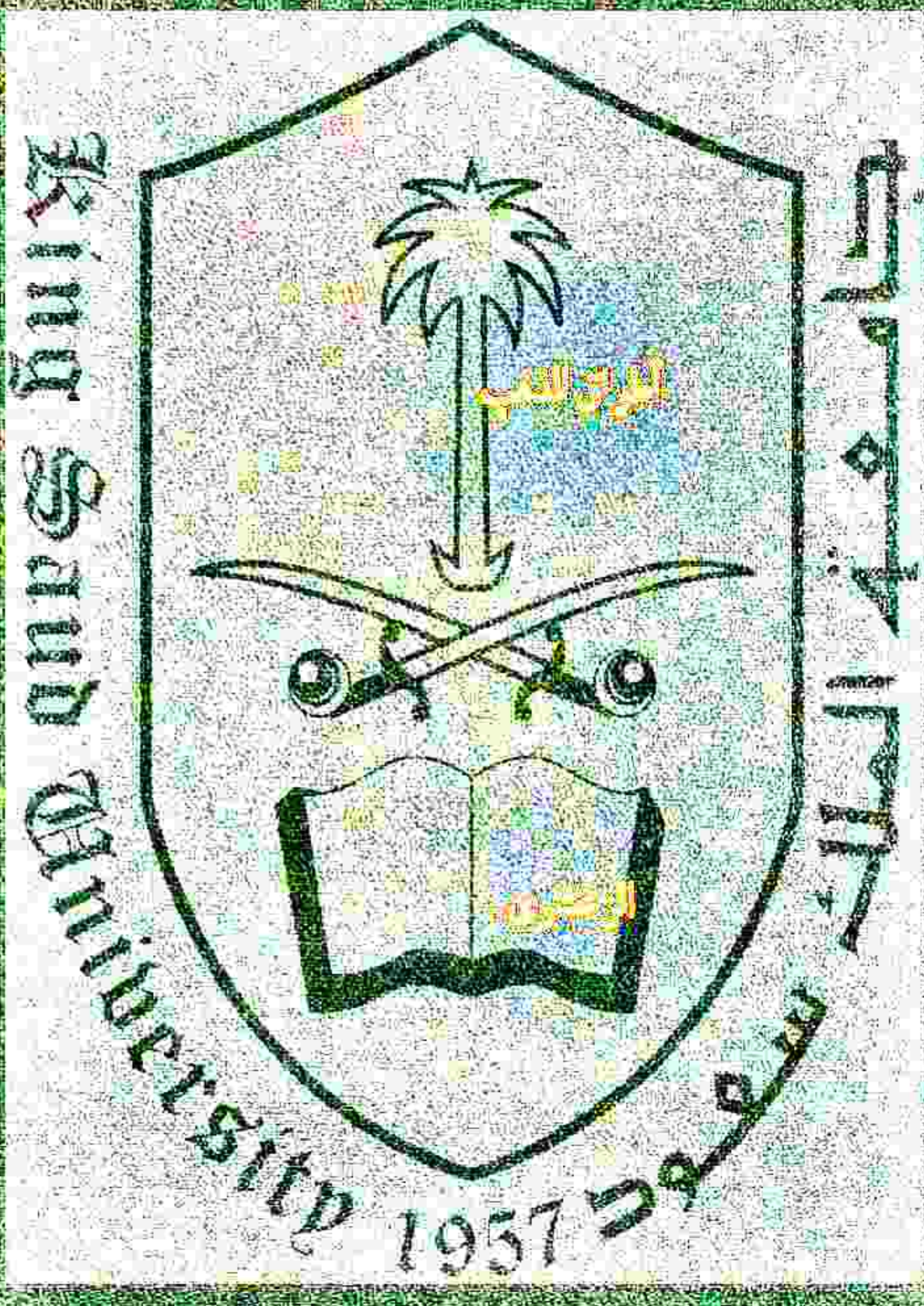

Copyright © King Saud University

٨١٤

أ. ر

أطواق الذهب (في المواعظ والخطب) ، تأليف الزمخشري، محمودبن عمر- ٥٣٨هـ. بخط أحمدبن منصورالشافعي القنائي ١٢٧٨هـ.

١٩ س ١٧ س ٢٤×١٧سم

٥٤٧

نسخة جيده، بأخرها فائده، خطهانسخمعتاد طبع .

الاعلام ٨ : ٥٥، دارالكتب المصريه ٢ : ١٥

١- المقالات والمحاضرات أدب اللغة العربية

أ- المؤلف ب- الناسخ ج - تاريخ النسخ .

٦٩

هذا الكتاب المسمى
أطواق الذهب تأليف
العلامة الزمخشري
رحمه الله
تعالى

مما أنشده الزمخشري لغيره في كتابه الكشاف عند تفسير قوله تعالى
في سورة البقرة إن الله لا يستحيي أن يضرب مثلا ما بعوضة فما فوقها
بل قيل إنه أوصى أن تكتب على لوح قبره هذه الأبيات

يا من يرى مد البعوض جناحها في ظلمة الليل البهيم الأليل
ويرى عروق نياطها في نحرها والمخ في تلك العظام النحل
امنن لعبد تاب عن فرطاته ما كان منه في الزمان الأول
وارحم شعورا ريش نبعة منصورا أي مفرو كان قد أخذ عنه الأدب
وقائلة ما هذه الدرر التي تساقط من عينيك مثل السكب
فقلت هو الدر الذي كان قد حشا أبو مضر آدنى تساقط من عيني

المكتبة المركزية
لصاحبها عبد الله
وأولاده

مكتبة جامعة الرياض — قسم المخطوطات
اسم الكتاب أطواق الذهب الرقم ٥٤٧
اسم المؤلف محمود بن عمر الزمخشري
تاريخ النسخ ١٢٧٨هـ
عدد الأوراق ١٩٢
ملاحظات واضح

بسم الله الرحمن الرحيم

قال الشيخ الامام البارع رئيس الافاضل استاذ
الدنيا شيخ العرب والعجم فخر خوارزم ابو القاسم محمود
ابن عمر الزمخشري رضي الله عنه اللهم اني احمدك على
ما ادللت الي من نعمتك وعلى ما ازلت عني من نقمتك
على اني لم اكن اهلا للأولى وكنت بالثانية أولى لولا
فضل منك سابق حمد الحامد وراءه يقطف وان اعنق
فكانه مصفود يريش وكرم باسق شكر الشاكر ينوء تحته
بجناح مهيض وان حلق فهو لاصق بالحضيض ثم
اني احمدك حمدا ابد حمد عودا على بدء واجعل توفيقك
معي ردأ وكفى به من ردء على صنع ما هجس في ضمير نفسي
ولا اتصل بيوم بابطن ولا احدس من تيسير النية التي
باحسانك المتظاهر جذبت اليها ضبعي وبسلطانك
القاهر قسرت عليها طبعي وبنظرك الصادق خففت على
مجاشمها المتعبه وسهلت تكاليفها المستصعبه وفككت
من رق التبعات عنقي ومنحت بحل اساري وعتقي
ورقيتني الى رتبة القناعة وهي الرتبة العليا

ورهدتني

وزهدتني في الحرص على زخرف الدنيا وطيبت نفسي
بغوارب اخلاقها عن الغرار وترضيتها بعد الدر
بالغرار ولما اقترحت عليك الاسباب المقصيه عن
الدار التي اقترفت فيها المعصيه عطفت علي في ذلك
عطف حفي وتدارکتني بلطف خفي فاصطفيتني بالنقل
الى احب البلاد اليك واعزها واكرمها عليك وحليتني
بدملج الفخر وسواره حين شرفتني بحج بيتك وجواره
واسئلك ان تصلي على خاتم انبيائك وسيد احبابك
واصفيائك محمد وآله عترة الهدى وصحابته زمرة
البر والتقى وارغب اليك ان تجعل عقيبي وطويتي
وبديهتي وروِيتي وما خطر ببناني وما خطر بجناني
وكل ما انعته من اقوالي او كلمي اسلة مقولي على سنن قلمي
خالصة لوجهك ومن اجلك مطلوبة بها نجاح سجلك
وان تفيض على هذه المقالات من البركة والقبول ما
يهبها مهب الجنوب والقبول وان تحفظ فيها ما اوصيتا
للجار من حق الذمام والذمار لانها وجدت في حرمك
المطهر وولدت في حجر بيتك المستر وان تنفع بها

قوله والام منقلبك اى الى ياء بحذف الف ما كما قال ابن مالك وما في الاستفهام ان جرت حذفت الفها قال في البيع
الى وعلى وحتى تكتبن بالياء فان وصلت الثلاثة بما الاستفهامية كتبن بالالف لوقوعها وسط الام وعلا وحتام
وانما كتب الى وعلى بالياء مالم يوصلا بما لعود الفهما يا في اليه وعليه وحتى تكتب الفا مع الضمير نحو حتاي وحتاك وباليا
مع الظاهر نحو حتى زيد

منشيها وقابسها ومقتبسها ومدارسها انك مولى كل
خير ومواليه وخافض كل شيء ومعليه وليس لما
سخطته قابل ولا لرحل حططته حامل المقالة
الاولى ما يخفض المرء عند ربه وينمه اذا رفعه
دينه وعلمه ولا يرفعه ماله واهله اذا خفضه
فجوزه وجهله العلم هو الاب بل هو للنائي الاراب
والتقوى هي الام بل هي الى اللبان اضم فاحز نفسك
في حرزها واشد يديك بنوزها يسقك الله
نعمة صيبة ويحيك حياة طيبة المقالة
الثانية يا ابن ادم اصلك من صلصال كالفخار
وفيك ما لا يسعك من النتن والافتخار تارة بالاب
والجد واخرى بالدولة والجد وما اولاك بان لا
تصعر خديك ولا تغتر بجديك تبصر خليلي ما يركبك
والاثام منقلبك فخفض من غلوائك وخل بعض
خيلائك المقالة الثالثة عمر ينقضي
مر الاعصار وانت ترجوه مد الاعصار صلة
لرائك الغوايل في ظلك الزوائل ما هو الا بياض نهارك

فتقحمه

فتقحمه وسواد ليلك فلا تثمه وانبع من ضرب الباد
المطي حتى اناخ بجيف وطى المقالة الرابعة
قد قذف في طول الاسطوانة وانق ملئ من الحتر وانه
وعطف ميال وقميص ذيال وشخص لا يشعر اجره
الازار من الاجور هو ام من الاوزار وان من
اعظم الحوب فضل الذيل السحوب يا ارعن
ومتلك العن قل لي ويلك كم تاخف البطر ذيلك
وهي عما قليل تلحفك حصباءها وتقذف عليك
اعباءها وتثقلك فوق ما اثقلها وتحملك اضعاف
ما حملتها المقالة الخامسة يا ابن ابي واهي
هات حديث الاباء والامهات وحدث عن رجال العشيرة
وكرام الاخلاء والجيرة من الجار والجنب وماس
الطنب بالطنب ومن جاثيناه على الركب وجاريناه
في كشف الكرب ومن رفدنا بالخير ورفدناه
وافادنا الحكمة وافدناه قد اقتضاهم من اوجدهم
ان يعتبوا وخلت عنهم الديار كان لم يقطنوا وكفى
بفناهم واعظا لقوم يتعظ وموقظا عن

الغفلة لو وجد من يستيقظ المقالة السادسة
عملك للذى علم منه فى عدد ما لم تعلم انت وقد وجد اعلم
ودعاوك لمن هو اخبر منك بما اردت به مما لم ترد فما
هذا الرغاء كانه هدير وما هذا الصراخ الذى الأصم
به جدير ان كنت ممن يأوى الى السنة دون البدعة
ولا يلوى على الرياء والسمعة واردت بذلك وجه
العليم بما خطر فى قلب العبد وحجى الخبير بما وسوست
به نفسه واوحى من هوى نفسك العلل المشهود
فالكتم الكتم ومن شهوتها الدعاء المنشود فالختم
الختم ان خير النوق والعسى المكتوم وخير الكتاب
والشراب المختوم المقالة السابعة
التوضيع كل التوضيع ان تشرف والتنكير كل
التنكير ان تعرف فاش الخمول على النباهة واستجب
الستر على الوجاهة تفش انجى من اطفار المحن
وانأى عن اضرار الاحن ان ذا الشرف محسود او
حاسد ومحقود عليه او حاقد وتلك بلية تتقلقل
تحتها الاحشا ويفعل الله ما يشا المقالة الثامنة

ما اسعدك

ما اسعدك لو كنت فى سلامة الضمير كسلالة النمير
وفى النقاء عن الريبة كمراءة العريبة وفى نفاذ
النطيد كصدر الخطيبة وفى اخذ الأهبة كالواقع
فى النهبة لكنك ذو تكدير كرجرجة الغدير وتتلطخ
بالخبايث كحرقة الطامث وذو عجز وتوانى كمكسال
الغوانى وتارك للاستعداد كالشاكل فى المعاد
المقالة التاسعة الا اخبرك بالشقى المخذول
ذى المال المضمون والعرض المبذول من لا يبالى اذا
سلمت تروته ان تمزق فروته واذا شبعت خزانته
ان تجوع خزانته والا اخبرك بالسعيد المحضود
ذى الجناب الممطور من خالف تلك السنة واتخذ
المال لوضة جنة يقول لخازنه انجح ولوازنه ارجح
ولنفسه اذا جاشت مكانك تحمدى واذا طاشت
امكانك تصمدى المقالة العاشرة استمسك
بحبل مواخيك ما استمسك باواخيك واصحبه ما
اصحب للحق واذعن وصل مع اشياعه وظعن
وان تنكرت الخاؤه ورشح بالباطل اناؤه فتعوض

من صحبته وان عوضت الشبع واصطرف بجلد
وان اعطيت التبع فصاحب الصدق انفع من الترياق
النافع وقرين السوء اضر من السم الناقع المقالة
الحادية عشر الشهم الحذر بعيد مطارح الفكر
قريب مسارح النظر لا يرقد ولا يكرى الا وهو يقظان
الذكرى يستنبط العظة من الملح الخفى ويستجلب
العبرة من الطرف القصى فاذا نظرت الى بنان نعش
فاستجلب عبرتك واذا رايت بنى نعش فاستجلب
عبرتك واعلم ان من الجوائز ان تروح غدا مع الجنائز
المقالة الثانية عشر لا تمنع المعون والماعون
حتى ينعاك الناعون ان مثل توسعتك على اخيك وقد
اضاق وحقنك ماء وجهه ان يهراق مثل العين
الغديقة في حر الوديقة ذاك من ذوايب الخير حد
والنواصى وحقيق ان يطول به التواصى المقالة
الثالثة عشر يا ايها المستجدى حسبك قبيح الكسب
كسبك لا يخلق الديباجة مثل التعرض بالحاجة فليرفع
اليسير خصاصتك ولتكن القناعة خويصتك واقلل في

الناس

الناس طمعك تستدم فضل الله معك المقالة
الرابعة عشر خل الونا ودع الهوينا فالامر مما
يتوهم امم والخطب مما تقدر اطم داع للموت صيت
وحي لا محالة ميت وميت منشور وخلق محشور
وعمل محسوب وميزان منصوب ومجاز قادر وكتاب
لا يغادر وثواب وكل راجى وعقاب وكل آت
المقالة الخامسة عشر الدعة مع الضعة مرة
لا تشره اليها نفس حره ولكن اخلاق هامر تضعه بغى
من هانت عليه الضعة كم بين من يستلين مع نيل
الشرف مس الشظف ويستخف من اجل الزلف عجاء
الكلف سواء عليه الفتاتة والطيب وتهلل وجه
العيش والتقطيب وبين من هو عبد مقدة همته
اصابة مستلذه يرضيه بطنه اذا شبع ولا يسخطه
عرضه اذا سبع المقالة السادسة عشر الكريم
اذا رزم على الضيم نبا والشريف متى سيم الخسف ابى
والرزين المحتبى بحمالة الحلم ينوء نهزة الوحشى عن الظلم
اشفاق على ظرفه ان يقلم وعلى ظهره ان يكلم وقل ما

الجح

عرفت منه الأنفة والإباء في غير من شرفت منه الآباء
ولا خير في من لم يطب له عرق ونبت الكلب ما بر طرق
المقالة السابعة عشر الوحدة والوقاحة
من وجوه الوقاحة يغيي على صاحبه الانفعال ويفتح
له الاقفال ويلقطه الارطاب ويلقمه ما استطاب
ويجبره على قول المنطيق ويتيسر له فعل ما لا يطيق
وكل ذي وجه حيي ذو لسان عيي معتقل لا ينشط المقال
ولا ينشط من عقال لا يزال الضيق الذريع يبكي الضرع
يشبع غيره وهو طيان ويعطش وصاحبه ريان ولكن
لا كان من يتوقى ولا من يتيح ويتزقى فلعري ما النايل
الرائح الا ما نال الرائح وايم الله ان الرشحة في الجبين
احسن من الشيم في العرنين ولأن تقرع عرضك وما في
سقائك جرعة خير من ان تملك البحر وما في وجهك جرعة
المقالة الثامنة عشر غرة النفس وبعد
الهمة الهوت الاجر والخطوب المذاهم ولكن من
عرف منهل الذل فعافه استعذب نقيع العز وزعافه
ومن لم يصطل حر الهيجاء لم يصل الى برد المغنم ومن لم
يصبر

يصبر على بر اثن اسد اللقايم لم يصب اطرافا كالغنم
وتحت علم الملك المطاع ذكر السيوف والانطاع ومن
لم يقض عليه عسر يقده لم يقيض له يسر ينقده وما
الحكمة الآلهية الا هي وهي القاعدة التي امر عليها
العبد وتهى اليوم عز انى كلف وكرب وغدا جزاء
برلف وقرب المقالة التاسعة عشر احمل
الناس لاعبائه احلمهم عن اعبائه بل من عدوه الى
حبيبه حبيب لا يلحقه عتاب ولا تأنيب يترك جزاه
على ذنبه ويوكل اذاه بجنبه ذاك لم يعره الله قلبا رهينا
بالحقد ولا اودعه الاضمير اصحيح العقد قطع الله
نياط كل قلب بالشر رهين يزل الخير عنه زليل الحبر
عن الرق الدهين المقالة العشرون المروءة
خليقة برضى الله خليقة والسخاء سجية بحسن
الذكر حجية ولم ار كالدناءة احق بالشناءة ولا
يصلح للاخا الا اهل السخا بهم يداوى القلب المريض
ويجبر العظم المهيض وهم يريحون عليك النعم اذا عريت
ويريحون عنك المحن اذا حربت المقالة

الى ديدة والعشرون لاتنتفع بالاتنى تبتنى او
تقتنى وانت تقتنى بؤس مالاجتنى هلم الي
استشارة عقلك فتبصر والى استخارة ذهنك فتدبر
وقل لى اذا شق بصرك واشتد حصرك وعاينت الحد
فشغلك عن ودك واوحشك تغريطك فسقط فى
يدك مايغنى عنك حينئذ بنيانك وماذا يجدي
عليك قينانك وهل ينفعك نخيلك الصنوان وغير
الصنوان ام يدفع عنك مايخرج من طلع من القنوان
المقالة الثانية والعشرون خل عن يدك
الباطل واللدد واعتنق الجد والزم الجدد ان الله والد
خلقك حقا لاعبثا وفطرك إبرازا لاخبثا لولا ان
نفسك بكسبها الخبيث خبثتك وبلطخ عليها السيئ
لوثتك فارسلت عنانك فيما انت عنه مزجور وتولية
بركنك عما انت عليه مأجور إلقائيدك الى التهلكة
واضاعة لحظك فى عظيم الملكة المقالة
الثالثة والعشرون احذر من الخسوف والكسوف
ولاتسمع لقول الفيلسوف الغيلسوف لايألوان

يتحقق

يتحقق وان يفلع او ينعق ان استهتاره بقوله الفج
طلح به وراء كل فج مبخت مرجم يدعى انه منجم هو
عند نفسه المهذب وعند عباد الله المكذب وبنار
الله المعذب يزعم انه الكيس الزكى واعقل من التيس
الذكى ما اشتفى المتظاهر بالفلسفة من انواع الركاكة
والسفه وكيف يصلب النبع من آله الطبع
ينادى به الكلز مرحبا بك يا صبى ويقول له الشيطان
قد افلحت يا بنى المقالة الرابعة والعشرون
من يعمل كالظهر الدبر ومن لعب كالجرح القبر دووى
بكل دواء فلم ينجع واحتيل عليه بكل حيلة فلم تنفع
متى رفعت منه جانبا انتقض على اخر واذا سددت
من فساده منخرا جاش الى منخر ضاقت عن تدبيره
فطن الاناسى واعضل علاجه على الطبيب النطاسى
فيا ويلتاى من هذا السقام ويا غوثتاه من هذا الداء
العقام وما احق مثلى بان يبيت بليلة سليم كلما
تليت الآمن الى الله بقلب سليم المقالة
الخامسة والعشرون احرص وفيك بقية على ان تكون

www.al-mostafa.com

لكل نفس تقيه فلن يسعد الا التقي وكل من عداه شقي قبل له
ترى الشيب المجلل والصلب المهلل والجلد المتشنن
والرأى المتفنن والنوء المتحادل والوطئ المتثاقل
والرتبة في المفاصل ناهضه والرعشة للانامل ناقضه
وقبل ان لا تقدر على ما انت عليه قادر ولا تصدر عما انت
عنه صادر المقالة السادسة والعشرون من
استوحش من المنكرات استأنس عند السكرات يتلقاه الملك
بالملائكة مبشرين بالنضرة والنظر الى الابرار يقول لمن
سره المعروف فاهنئ وساءه المنكر فاشمأن وقام بامر الله
في اهانة الاشرار وعصب سلمتهم وفي اعانة الابرار ونصب
كلمتهم المقالة السابعة والعشرون احمق من
النمامة من افتخر بالزعامة لم ار اشقى من الزعيم ولا ابعد
من الغرور بالنعيم وآتي بفنون من دبدنة الهتك للاسرار
وهجيرا الفتك بالاحرار لا يفتر من ابداء في سبل الطغاه اهـ
ولا يهدأ من اهطاع قبل البغاه هالك في الهوالك خابط
في ظلم الحوالك على اثار مثله العفا وادركته بما نيقها
الصفا المقالة الثامنة والعشرون المرائي

لمقت

المكتبة العصرية

لمقت الله مراعي والجهر بالدعا جهل بالداعي ومن لم يدع
في خفية وضيفه فدعوه سخيفه وما لم يراع ادب الله
فيه لم يخف ان صاحبه استعمل فيما السخف ومن جاء
بالدعوة يخفيها ويخاف المدعو فيها فيالها محكمة ذات
نيرين مشرقة ذات نورين قد اخرجها الخفية من الريا
وادخلها الخفية في باب الاتقا ولكن الناس عن التحقيق
رقود والنظر الصحيح فيما بينهم مفقود المقالة
التاسعة والعشرون لتكن مشيتك الى المسجد او قرى مشيد
ولتكن خشيتك في الصلاة او في خشيد واذكر عزة الملك
العزيز ولا تنس ما جا من حديث الاريز وانظر بين يدي
اي جبار انت مائل والى مكان انت مقاتل لعمري ما رتب
رتوب الكعب في مثل هذا الموقف الصعب الا عبد حر
المنابت متثبت بالقول الثابت اواه من خوف العقاب
اواب متواق الى نيل الثواب ثواب ركاض خيله في جلباب
الطاعة رواض نفسه في بذل الاستطاعة المقالة
الثلاثون الدنيا دار والناس اطوار فالبس لكل يوم
بحسب ما فيه من الطوارق وكل قوم بقدر ما فيهم من الطرائق

فلن تجري الايام على امنيتك ولن تنزل الاقوام على قضيتك
ولن تشايعك الدنيا الى ماتروم وان ساعدتك فساعدتها
لاتدوم المقالة الحادية والثلاثون قلبك آمن
وجاشك مُنقطامن ورأيك في الشهوات باتر وشوقك الى
ماعند الله فاتر وانت مترفه مُترف اطيب قطف لكل محترف
في اكناف السعة رائع ولاخلاف الدعة راضع في اودية الغفلة
هايم كانك احد البهايم مالهذا خلق المؤمن ولاهكذا
صفة الموقن المؤمن راهب راغب ساغب لاغب ذو
هيئة بذة محتم عن كل لذة ان راى من نفسه جماحا الجمه
وحجر وان احس منها مطمعا القمها الحجر المقالة
الثانية والثلاثون الاحدثك عن بلد الشعوم ذاك بلد
الوالي الغشوم الغشيم اذوس من حوافر الخيول واحطم
من جوانح السيول واعفى من الرياح البوارح واشد من
السنين الجوايح يجب ان تصعد كلمات الدعا وان تهبط
بركات السما فاياك وبلد الجور وان كنت فيها اعز من بيضة
البلد واحظى اهله بالمال المثمر والولد فتوقع ان تسقط
فيه الطيور النواعق وتاخذ اهله الرجفة والصواعق

المقالة الثالثة والثلاثون ياعبد الدينار والدرهم
متى انت عتيقهما ويا اسير الحرص والطمع متى انت طليقهما
هيهات لا اعتاق الا ان تكاتب على دينك المرزق ولا اطلاق او
تفادي بخيرك الملزق يامن يشبعه الغرض ماهذا الحرص
ويامن تروية الجرع ماهذا الجزع ستعلم غدا اذا تندمت ان
ليس لك الا ماقدمت فاذا الفك المنون لم ينفعك المال والبنون
مايصنع بالقناطير المقنطره عابر هذه القنطره وما يريد
من البهجة والغبطة تارك ظل هذه الدسكره المقالة
الرابعة والثلاثون لاتقنع بالشرف التالد القديم وهو شرف الوالد
واضم الى التالد طريفا حتى تكون بهما شريفا ولا تدل بشرف
ابيك ما لم تدل بشرف فيك ان مجد الاب ليس يمجد اذا كنت في
نفسك غير ذي مجد الوق بين شرفي ابيك ونفسك كالوق
بين رزقي يومك وامسك ورزق الامس لا يشد اليوم كبدا
ولن يسدها ابدا المقالة الخامسة والثلاثون لله
عبد انفذ في طاعة مولاه مخزوم وقوله بالتوكل عليه محروم
لا يقطع طلبه الى غير قبابه ولا يقنع الاحلقة بابه ولا
يزل ظفره عن عتبته فرقا من توجه معتبته ملك اذياله

مشمر ماثل ممتثل حيثما أمر لما أمر المقالة السادسة
والثلاثون أكب الله على مناخره من زكى نفسه بمفاخره على الله
رب مساخر يعدها الناس مفاخر يقول الرجل جدى فلان
وانا ممن يقدمه السلطان وابوه عبد لبعض العصاة مسخر
ومن قدمه السلطان فهو المؤخر الاصيل من ارسخ فى ثرى الطاعة
عرقه والمقدم من احرز له قصبة الخير سبقه المقالة
السابعة والثلاثون امش فى دينك تحت راية السلطان ايد الحجة
والبرهان ولا تقنع بالرواية عن فلان وفلان فما الاسد
المحتجب فى عرينه اعز من الرجل المحتج على قرينه وما العنز
الجربا تحت الشمال البليل بأذل من المقلدين يدى صاحب الدليل
ومن تبع فى اصول الدين تقليده فقد ضيع وراء الباب المرجى اى المقلد
اقليده وجامع الروايات الكثيرة ولا حجة عنده مقوا وقر
ظهره بالحطب واعقل ولده ان كان للضلال اما فالتقليد
أمه قلد الله حبلا من مسد من يقصده ويؤمه المقالة
الثامنة والثلاثون لم ار فرسى رهان مثل الحق والبرهان
فلنسدرهما متحاضرين ولاعدتهما متناضرين اصطحبا غير
مباينين اصطحاب اثنين من شديدين بغى بعضهما فقد اعتز

اى متفاضلين

اثنين

بعضها

بعزها ومن ذل عنهما فهو من الذلة اذل ومن القلة اقل
المقالة التاسعة والثلاثون ايها الشيخ الشيب ناهيك
بدنا هيا فمالى اراك ساهيا لاهيا ابق على نفسك واربع فهذه
احدى المراحل الاربع ومن بلغ رابعة المراحل فقد بلغ من
الحياة الساحل وما بعدها الا المورد الذى ليس لأحد عنه مصدر
ولا بد من عمر يورده احدا وهو لعمر الله مشرع جميع الناس
فيه تشرع واحقهم بالاستعداد له من شارف واولاهم بالاشفاق
منه من قارف المقالة الاربعون القاضى تعلق فيه الرشوة
ما الاتعلق فى الشارب النشوة انك لتسكر ان ميلا وطربا
وان فاتتك فتكلان وتيلا وحربا كأن لم تسمع ان الرشوة من
السحت وان السحت ماخوذ من السحت وان آكلا من يسحت
الله بثلاثة ومن جملة من يسحت الله ثلاثة اية نار يورث
يقدم نصيبه ونصيب من نصبه على حقوق اهل الفرائض ذوى
والعصبة يسمى القاضى وهو الشم القاضى المقالة
الحادية والاربعون فى اقامة فرائض الله فجاهد وعلى سنن
الرسول واده فعاهد ولا يلتبسن ان الفرائض بالفضل
عند التفاضل ولا الحصل بعوم التناضل عن ان تكون

معتدا بالسنن معتقدا انها من الجنن متمسكا بالاداب
متمسكا منها بالاهداب متمادیا فی اخذها متفادیا عن نبذها
فکل موقر متبجل وان کان الاغر دون المجلل ومن اقتحمت عینه
الادب وحقره لم تکن السنة عنده موقره ومن لم یوقر السنة
ولم یجلها لم یعرف قدر الفریضة ومحلها المقالة الثانیة
والاربعون رضی الله عن العلماء الحاشین من الله وحسابه
الماشین علی سبیل محمد واصحابه المتواصین بالحق فلا یحیدون
عن فجة الرحب الی ثنیات مضایق ولا یحیدون عن نهج اللحب
الی نبیات طرایق فی افواههم بیض بواتر علی رقاب المبطلین
وفی ایدیهم سمر عوائر فی ثغر المعطلین جمعوا الی الدین الحنیفی
العلم الحنفی والی العلم الحنفی الحلم الاحنفی فنفوسهم رواسی
الحلم وقلوبهم معادن العلم لله بلاد من جبال وقار بحاث
معادنها یرجع باوقار لعمر کل ما عمار ساحة الارض الاعمالا
بالسنة والفرض اولئک العلما حق العلما وسایرهم کالغنا بطفق
علی الما فلا تسمهم الا بالحملة والرواة وادعهم ذوامل الکتاب
والدواة المقالة الثالثة والاربعون العلما السعدا
جمعوا عزایم الشرع ودونوها ثم رخصوا فیها لامراد الجهود

وهونوها

وهونوها لیتهم اذ لم یرعوا شروطها لم یقوها واذ لم یسمعوها
کما هی لم یجمعوها انما حفظوا وعلقوا وصففوا وحلقوا
لیعروا المال ویسروا ویفقوا الایتام ویاسوا واذا انسبوا
اطفارهم فی نسب من یخلص وان قالوا لا تفعل اویراد کذا امتن
ینقص زاد یع فتاله ملاها ذرایح فتاله والحمام واسعه
فیها اصلال لاسعه واقلام کانها ازلام وفتوی یعمل بها
الی هل فتوی فان وازنت بین هولاء وبین الشرط وجدت
الشرط ابعد من الشطط حیث لم یطلبوا بالدین الدنیا ولم
یثیروا الفتن بالفتیا المقالة الرابعة والاربعون
هنیئا اتقیت الکبایر التی نصت واجتنبت العظایم التی وصت
ورضت نفسک مع الراضین علی ان لا تخوض مع الخایضین
فما قولک فی هنات توجد منک وانت غافل وفرطات تصدر عنک
وانت ذاهل ولعلک من فرق السلوی ماکول والی المواخذه باقرانها
موکول فمثلک مثل الریال فی محاماته علی الاشبال یصد
عن التصدی لها البطل الحیس بل یرد عن مرابضها الحمیس
ثم یصیح ابو الشبل والشمال علی اینه کالجبل وهو بارصاد الطریف
کانما کسته قطیفه فما اعنی عند ذیاده حتی تم للفعل کیاده

المقالة الخامسة والاربعون من لم يحفظ ما بين فكّيه
ظل يقلّب كفّيه وبات يتململ على دفيه حزنا على ما فرط منه من
التلفظ واسفا على ما فرط فيه من التحفظ ولو كان اللسان
مخزونا لم يكن الفؤاد محزونا وقلما يحرس مهتد من الأحرس
لهجته ولن تجد على السر أمينا الا بكل امائة قمينا المقالة
السادسة والاربعون امر الله الروح الامين ان يصيح مع الملائكة
بآمين اذا دعى المتقي لاخيه بظهر الغيب عن نصوح القلب
ونصوح الجيب على ان الأخوة في الله يستوي فيها المحق والمريب
ولا يختلف في مراعاتها البعيد والقريب وذلك لان المعنى فيها
واحد وان اختلفت بصاحبها الاحوال وتصرف به الحال
والترحال وهو القصد بها الى وجه الكريم والاعراض عن كل
غرض لئيم المقالة السابعة والاربعون الحازم من لم
يزل على جده ولم يزل عنه الى صده وذو الراي الجزل من ليس له
شيء من الهزل وكيف يكون حازما من هو مازح هيهات البون
بينهما بازح وكفاك ان المزح قلب الحزم كما ان المزح على الجزم
المقالة الثامنة والاربعون ذب كلمة منك غمتك في
الذنوب وافرغتك على اخيك ملأ الذنوب فان كان حرا زرعت

الغمر

القمر في سعوده وان كان عبدا نزعت المهابة من احشائه
وتقول انما هي امراة وعلتك في ان لا تقولها امراة ويحك
يا ثعالبة لو علمت ما في الدعابة لأطفت باطرافها نهاتك
ولما غمرت بها لهاتك اترك ان داعبت الرجل فضحك ولم
تشر انه بضحكه فضحك حيث لم تعلم لو فطنت لأعلامه انك
الرجل المضحوك من كلامه وذاك ما ليس به خفا انه من صفات
السخفا المقالة التاسعة والاربعون الجد في الامور
والتشمير وانضاج الراي والتحرير وترك الهوادة والادهان
والضبط البليغ مع الاتقان والسعي المتمكن عند استكفاء
المهم والخطو الوساع دون استدفاع الملم حلية لا يبلغ
مداها الا ابن احداها من كان حديد الشيمة شديد الشكيمة
يتجلد على غلاته والبليد يتململ ويخوض احشاء الحوادث
والنكد يتسلل المقالة الخمسون مضطرب الرهاد
في المعاش منبطح الليل على الفراش على ذلك طوى بيضة وجوده
حتى انحلت السنون عوده ذاك حمد وسدد ليس الا انه حدث
بغيره قال كلا حياة طويلة واطايل وحاله مطلوب بطوايل
فيا ويله وحوله اذا راى المطلع وهذه المقالة الحادية

والخمسون لله بلاد عبد مكى ذى منبت نكى قام عند مطلع
سهيل قبل ان تنقوض خيام الليل فذكر الله ووحده واثنى
عليه ومجده صلى على النبى وسلم وطاف بالبيت الحرام واستلم
واعتنق المستجار والملتزم وتميز بالمقام وزمزم واتى الحطيم
فدعى تحت الميزاب ثم تنحى واقبل على الاحزاب فصف قدميه فى
يمين الحجر الى ان طلع مستطير الفجر المقالة الثانية مستطيل
والخمسون رب دعاء ودمعه من اجل رياء وسمعه فلا يزدهيك
كل داع دامع العين ولا تقترا اذا سمعت بسرى القين ولا
تثق بالذى حال عن ثقاته وابن من يتقى الله حق تقاته
واعلم ان اكثر الامور مموهه ظهر جميل وبطن مشوه فاستعذ
بالله من شر ما انت راء فان الدنيا كل يوم الى وراء المقالة
الثالثة والخمسون ايها الملك لا تغرنك الاعلام المنصوبه
والاعناق نحوك ممدودة مصوبه والخيول التى خلفك
واما مك تجف واحشاء من حولك من خوفك ترجف والاوامر
المطاعه والامور المستطاعه وانك مشتغل بكبيرها مستقل
لكثيرها ولا تنس ان فوقك آمرا عطيا امرك هذا اليد امير
وآمرا ناهيا امرك ونهيك لديه نهى وامير وان اقل ما يلزمك ان

تهابه

تهابه كما يهابك ادنى عباده وان لا تنفك معه اخذا بك خضوعا
لعزه سلطانه وان يصدك عن بعض كبرك كبرياؤه وتعلم انك لا
مشيئة لك والامر كله ما يشاؤه المقالة الرابعة
والخمسون تثقنك بقول الطبيب مرض اشد من مرضك
وابعد لك من الانتهاء الى غرضك فان مرضت فابدا بصبرك
وثن بالشكر على خلوك ومرك فان استعتبك الوصب واستفزك
بك النصب فارفع يديك الى من يداويك وما يداويك الا من
يديك وانما يشفيك التحنى له والخشوع ليس يوحشنا
ويخشوع ما الطبيب الا تابع تجربته وبايع ما وافى اجربته
وربما ادبرت بك تدابيره وعقتك عقاقيره وابغض الاطباء
فاكثرهم اما عبد الطبيعه واما عابد الصليب فى البيعه
المقالة الخامسة والخمسون مل عن الشطوط مع
الاقساط وعليك من الامور بالاوساط ودع الغلو
والتقصير الى القصد وقدر تقدير داود فى السرد وتكلف
من الطاعه ما دون الاستطاعه فمن اولاها الطاقة كلها
اوشك ان يملها وادع نفسك النزر لا ترجح النهوض
فلان تتزك فيها بقيه خير من ان تجدها بطيئة ولا تنس حظها

من الجام فذلك سبب التمام المقالة السادسة
والخمسون رب مطيق امرا يود غدا لو لم يكن بمطيق
ومنطيق يقول ليتني كنت غير منطيق وقد يجوز على
الصراط من هو مفحم والمفوه في كبة النار مقحم ومايدريك
لعل باقلا وائل وسحبان على وجهه سحبان وائل فلا تغبطن
الخطيب المشقق فلعل تشقيق الحطب كان خيرا له من
تشقيق الخطب ولا الشاعر المفلق في قصايده فقد
سمع ما جا في اللسان وحصايده المقالة السابعة
والخمسون الجنون فنون والفنون جنون حسبك فتّ
فذّ هو في اداء طاعتك ادائك وحيطك الذي تستوي
عليه عباداتك وما عداه بجسند رايق لولا انه عايق
والى نغمة نافع الا انه وارع وان فتاً من العلم انت به
جاهل خير من علم انت به عن العمل ذاهل وكائن من فن
يفنم كل فن وليس هو من الاخرة في شيء المقالة
الثامنة والخمسون ان قيل هل لك في شخص كالصنم ورضى
كالعنم وبياض مجرد وخدّ موزّد وثغر مرتل وخصر مثل
وطرف فيه كحل وصوت فيه صحل وفي اعضاد لا ينين

من بنين

من بنين وابناء بنين وفي بنات المكة الحمر والسكة
من امهات الثمر وفي الارجبيات العياطل واللاحقيات
اللحق الاباطل قلت بلى فيك اشد الهل وترللت
كالمسنت الى الغيث المنهل وان عرض عليك وجه من
وجوه الخير تمرض او عرض اليك باب من ابواب البر
تمرض او ذكرت ايات الله فتمود تغور او شكرت الآء
الله سبحانه فكنود كفور بنى على هوى الدنيا طبعك وغرك
على استحبارها تبعك فان جرى حديثها طاب لك الحديث
وانبعث منك الطالب الحثيث واما حديث الاخرة ففتح
سمعك يحيه وكان في صدرك مندسا تاريخه المقالة
التاسعة والخمسون موسوم بالنوال ومعرض للبذل في
السؤال اذا التقيا فجدلتان تصطكان وجدلتان من
الضرايب تحتكان هذا الزنجي غير معوان لدى وجه
الصعلوك فحيه افعوان وذاك ملحف ملحاف محف مجحف
لدق بالوجنتين دق القصار بالميجنتين ان منح
تبشبش وتطلق وتبصبص وتملق وان منع اخذ
بالخناق ورمى بالمجانيق المقالة الستون

دبر المعاش والمعاد يا زائر سلمى وسعاد فليس من اعتاد
المشاجع كمن ارتاد المشاجع ولا من الف الملاعب كمن كلف
المتاعب الكيس متجلد متصلب فيما يجدى عليه متقلب
والعاجز متقاعد متقاعس عما يجب فيه التيقظ متناعس
فكس يا كسلان في امرنك ولا تعجز ونصيبك من داريك فاحرز
ولا تبغ في متصرفاتك الا طيب الجناه والقرب من النجاه
المقالة الحادية والستون ابن ادم ترزق عجولا
لا يزال يرزق ويجول يحسب ان ترزقه هو الذي يرزقه
وان عجله مما اخر اجله وان ثروته وطيشه مطيتان عيشه
وان جولانه وتردده يجمان مبدده ان قيل توقف يا رجل
وتوقر يا عجل طار في الشعاف متعقلا وغار في الشعاب
متوغلا وليس بمقطوع عن شيمه مقطور عليها في
المشيمه واكثر الاخلاق خلق منها الوقار والترق المقالة
الثانية والستون ما كان في ذمتك من قرض فاقضه
وما كان لك من خصم على وجه الارض فأرضه ولا تقل ايان
الاقي الديان فانك ملاقيه عن قريب فحاسب وكفى به من
حسيب والله والله الخصم الالد وله المحال الاشد

وحسبك

وحسبك بربك خصما فلا تردد عليه خصوما وبعصيانك
اياه وضما فلا تضم اليه وصوما وهب انك تقول ان ربي
الاكرم فما قولك في من هو من اللوم الالأم المقالة
الثالثة والستون رحم الله امرأ رزم ابويه ورحم واتقى
الله الذي بنا شد به والرحم والغ في بياره وغسرته من
عرق بخلافه من اسرته ولم يحمله ذلك على ان يطوي كشحا
او يضرب عن تعهده صفحا او يشق كما شق العصى او
يترك الرمي من ورايه بالحصى الا ان الالفة مع العشيره
من الكلمة العسيره والرحم من يحامي على اولى القربى ولا
يتحاماهم كتحامي الاملس الجربي وليس لذلك الافرع نبعته
معذبه وذو نفس مستهدية مهذبه المقالة الرابعة
والستون ماشرب رنقا بعد صاف كمدفوع الى جور بعد
انصاف منهل العدل اصفى من المرآة عذب الصقال ومن
قريحة البليغ الصايب في المقال ومورد الجود اكدر منهما
المطال ومن الوعد المزوج بالمطال المنصف مبغض حق
صفا ضيم فيه عليه والجار مشغوف به فلا يخليه المقالة
الخامسة والستون شبت وغرابك ما وخط

بعد

عارضيه مشيب وشعث وغرامك برد آشيابك قشيب مالي ورخ اشباه
اراك صعب الحراس طامح الراس كان وافد الشيب لم
يخطك وكان ارتقا السن لم يحطك الشيخوخة تكسب
اهلها سمتا وانت ما اكسبتك الا امتا لو علمت اي وفد حل
بفنودك لتبرقعت حياء من وفدك ولكن مخيال لم يتعلم
الحيا ولم يتهج من حروف الهدى ولا اليا تثب الى الشر كما تثب
الظبا وتلهث الى اللهو كما تلهث الظبا ان همهم الباطل فاسمع
من سمع وان همهم الحق فكانك بلا سمع حملت نفسك على
الرياضات وهي المريضة ومن يحتلب اللبا من اللبوة
والمغيضة المقالة السادسة والستون العلم
صعب والجهل منه اصعب والتقى تعب والفجور منه اتعب
الصعب ما اعتبك الفجعات والتعب ما اجرى عليك التبعات ماجر عليك
مع التقى عدة كفلا يتوهين خطبه وتهون صعبه
وشكل التقضي والشنا الجميل في عاجله والنجاة والثواب
الجزيل في آجله لانه من نظر في الحقايق وتفطن واستشف
ضمائر الامور واستبطن طلب بلبه اصغى الى داعي الهدى واصاخ
ولم يسد عن سماع دعوته الصماخ المقالة السابعة والستون

كل آخذ

كل آخذ بالاحتياط غير ناكب عن الصراط وكل خير متقى
متخير متنقى لا يصطفي الا الفاقع من الالوان ولا يصطلي
النار ذات الدخان يقول ان اول العمى ان ارعى حول الحمى
وان هذا الخير ديني وان ذاك مما يحرج ديني وانه وانه
فلا يزال يخشى الظنة كما لا في السالك للطريق السنايك
المقالة الثامنة والستون احلك الغراب وهو اسود
غربيب احلك ام حالك يا غريب كيف لا يشتد حال البعيد
عن اقربيه ولا تبيض لمة المفارق لأمه وابيه ما غلب
غريب فينصره غريب وما اصبح مغترب الا وحده تريب
لا تبعد في اهل الفطن من بعد عن الاهل والوطن ورضي ان
تترامى به الاسفار وتتقاذف به القفار جانيا بلدا الى
بلد نازعا الى مال وولد ليقال جوابه مجرب جوالة مدرب
بلى ان الغربة دربه لولا انها كربه والسفر اغتنام الا انه
اغتمام ولكن المسافر المهاجر الى الله تعالى غازيا في سبيله
اوحاجا لبيته زائرا لقبر رسوله هو المسافر السعيد
الغريب الناصيته معقود المقالة التاسعة والستون
خير اللسان المخزون وخير الكلام الموزون محدث انه

بافضل من الصمت وزين حديثك بحسن الوقار والسمت
وارسل كلماتك في اتساق انا بيب السمهري ولا تقرع في ارسالها
طنابيب المهري فان الطيش في الكلام يترجم عن خفة الاحلام اي العقول
وما دخل الرفق شيأ الا زانه وما زان المتكلم الا الرزانة
المقالة السبعون ايها الشيخ الموطا العقب
المتفخ الكنيز واللقب اذا ركبت مهريا او سهريا فلا تتخذ
قول حاتم ظهريا واحذر العقاب فلا تند العقاب واعلم
ان مساوي اخلاق الرجال استعداء الركبان للرجال اي الماشين على ارجلهم
المقالة الحادية والسبعون الحرص يمايرض ادم
الحرص ويغض الاعراض كالمتقرض وهو والله داعية الدنو
من المطمع الدني كما ان القناعة سبب السمو الى المطلع
السني تمسك القانع بريك التزب في حلق المترب وتهالك
الحريص بريك المترب في طرق التزب فاذا صبا الى الحرص الصابون جمع صابي
فاغسل عنه تعريك بالحرص والصابون ان تقاعس عن الحرص
والطمع هو النقاعس من كل نفس وطبع المقالة الثانية
والسبعون الكيس كل الكيس والعاجز كل العاجز من ضيق
بداعي العقل فلباه بالسعي الناجز ومن قعد به التضجيع

معتلا

معتلا بالهوى الحاجز المقالة الثالثة والسبعون
الدنيا خدع والناس بدع والموت لا ينجو منه الاعصم الصدع
فخذان شئت وان شئت فدع المقالة الرابعة والسبعون
ما المرء باصغريه قلبه ولسانه والمرء باكبريه عمله وايمانه
وما يغني عنه اصغراه اذا خانه اكبراه وان اعزما بين دفتي
اياس بعض ركنه وبين فكي قرمعثار لسنه المقالة
الخامسة والسبعون ايها العبد الحذال ما هذا البرد المذال
وما هذا الخال الاصعر والطرف الاصور يا هذا كم اجفانك
فلعل القصار يدق اكفانك المقالة السادسة
والسبعون رب سلاح يقول لحامله ضعفني ورب كلمة تقول
لقايلها دعني ان اسلة اللسان تنفذ ما لا ينفذ الاسل
وتاخذ ما لا ياخذ القنا العسل وايم الله ان سفح مصون الى
الله من سفك محقون الدما فاياك وفلتات الكلام الا المتدبر
منها بغنم ولم المقالة السابعة والسبعون لن
ينال الله اعطافك تهافت ولا اطرافك تتهاوى ولكن ينالة
قلبك شفقا من النار يتلظى وشوقا الى الجنة يتغطى وخلوص
نية بالعمل مشفوع وشك باليقين مدفوع المقالة

الثامنة والسبعون العلم للعامل كالمطر للبناء والعمل للعالم
كالرشاء للسانئ ومن لا مطر له لم يستوبناؤه ومن لا رشاء له
لم تر تو ظماؤه فمن اراد ان يكون الكامل فليكن العالم العامل
المقالة التاسعة والسبعون بتم تفقهون وظلتم
تفكهون فمن ثم زال عنكم التوفيق وطال عليكم الطريق
ويحكم اسرعكم تحرجا ابر عكم واحسنكم تحرجا اورعكم المقالة
الثمانون تصلب في دين الله رجال فحرجن من كلامهم جنودا
مجنده وجرد من السنتهم سيوفا مهنده ونكس لهم رؤس
الصيد وخفض لهم اجنحة الصناديد واذهن اخرون
فضربت بهم الاكالب وبالت عليهم الثعالب وفرستهم الانياب
والاظافر وداستهم الاخفاف والحوافر المقالة
الحادية والثمانون املأ عينيك من زينة هذه الكواكب
واجلها في جملة هذه العجايب متفكرا في قدرة مقدرها
متدبرا حكمة مدبرها قبل ان يساق لك القدر ويحال بينك
وبين النظر المقالة الثانية والثمانون من لك
بالعيشة الراضية مع الحياة الماضية هيهات ما مضى مضى
وليس مع المضى امر مضى وانما يسعد ولا يشقى طالب ما لا

ينفد

ينفد ويبقى المقالة الثالثة والثمانون اشعر قلبك
حلاوة العفو واردده على الاكتفاء بالعفو فلن مازاد هاجم
بك على الشبهات وربما ابتلاك بصفار الهفوات ولا خير اليوم
في الرخاء والرغد لمن تنزل به الشدة ضحوة الغد المقالة
الرابعة والثمانون ليتهم اذ لم يامروا بالمعروف لم
يتكبوه واذ لم ينهوا عن المنكر لم يرتكبوه يغدون على
الدنيا حراصا كالسباع تغدو خماصا العيث حيث ماساروا
والحيف كيفما داروا طوبى لمن اتاه بريد الموت بالاشخاص
قبل ان يفتح ناظريه على هول الاشخاص المقالة
الخامسة والثمانون يا مغرورا لا عمل مبرور ويا شقى لا صدر
نقى ويا غدر غدير كله كدر مثلك لا يرضى به احد فهل يرضى به
الاحد الصمد المقالة السادسة والثمانون كم ادلت
للغفلة من الغطنة واطلت الاصطلاء بنار الفتنة وكاين
زلت بك القدم ثم لم تقرع السن من الندم ليت شعري متى
تنتبه من رقدتك ومتى تنتعش من صرعتك المقالة
السابعة والثمانون رب علوم لا تنفع واعمال لا ترفع وليس
لاهلها منها الا كد القرايح وكدح الجوارح فاهلا بمن استخلص

العلوم الدينية واخلص الاعمال بالنية المقالة
الثامنة والثمانون رب موصوف بالمكارم والمساعي وهو
معروف بالمكاره والمساوي ومنعوت بالحلم الراسي والعلم
الراسخ وهو منها على اميال وفراسخ حسبك بهذا الشطط
مستند للسخط المقالة التاسعة والثمانون
الاجداد أيلتهم الاجداث والآباء اكلتهم الآباد والأبناء عما
قليل أتبعهم فغيم الحي على ظل قالص ومقيل انت عند غدا
شاخص المقالة التسعون الان حق الثنا
لمن له حق السنا ولا اعلى من رب العرش واسنى ولا احسن من
اسمايه الحسنى فاستوفه في تمجيده طوقك واجتهد ان لا يكون
ممجد فوقك المقالة الحادية والتسعون قصر اجل
وطول امل وتقصير في عمل لشد ما اقعد السهو قلوب القوم
وخاط عيونهم كرى النوم فجعوا عن النظر والاعتبار وزلوا
عن الابصار والاستبصار المقالة الثانية والتسعون
يا دنياكم لكم من آكل دارجي ومن اجفان قرحي تفجعا للمصيبة
من فراقك فوق رؤس عشاقك على ان نكاياتك لا تحصى
وشكاياتهم عدد الحصى المقالة الثالثة والتسعون

هذه

هذه الدار ساكنها غدار فاهرب منها واعلم ان الهرب منها
اسلم لا تنخ بهذه العقوة ان كنت تخاف العقوة ولا تطمع
في خيرها ان الخير في غيرها المقالة الرابعة والتسعون
رزق مبسوط ومقدر وشرب صافٍ ومكدر ورجل حتت
له القاح واخر يحسو الماء القراح وما اوتي هذا من عجز ووهن
ولا اوتي ذاك من فضل ذكاء ووهن ما هذا الاقضاء من
بيده الملكوت ومشيئة من اليه الكتاب الموقوت المقالة
الخامسة والتسعون يقطر الحلال الطيب والحرام
عن رصب ولما طاب وتزر خير مما خبث وعزركم من آكل
حمل رضيع اعد له طعام من ضريع ومسقى كاس من الرحيق
تشر بعذاب الحريق المقالة السادسة والتسعون
صديقك من ينصح لك ولحميك وينضح عنك وعن حريمك
فان كنت صديق نفسك فلم اخطأها تضحك ولم تحطيها تضحك
على ان تضحك لها ان تمتعها بالملاعب وتضحك عنها ان تمنعها من
المتاعب هذا العمري ظلم منك وعدوان ونصح كنصح امد بني
عدوان المقالة السابعة والتسعون حف المزار
وجف المزار وطال السبيل وحار الدليل وما يدريك علام

تقدم اتثبت ام تزل لبك القدم المقالة الثامنة
والتسعون لاتخطب المراة لحسنها ولكن لحصنها فان اجتمع
الستر والجمال فذاك هو الكمال والجمال من ذلك ان تعيش حصورا
وان عمرت عصورا المقالة التاسعة والتسعون
ياجمود العين كانك بواب البين اين ادمعك الدوايب
وقد شابت منك الذوايب تفتش ام الروى وتبيض
حيث تطلع الشوات البيض لم يبق الا الحمل على الآلة الحدبا
والطرح تحت الرمل والحصبا المقالة المائة
ما اهل النجاة والخلاص الا اهل الوفا والاخلاص الذين
اوفوا الله تعالى بالمواثيق واخلصوا دينهم بعد التصديق
فليت شعري من اين يرجو انه ممن ينجو من هو يوما فيوما
اغدر وحاله ساعة فساعة اكدر هيهات لم ترض لشرابك
الا ان يروق وان يصفى ويصفق والا ميت بحاجته
وربما اخيبت على زجاجته فكيف رضيت لدينك بالقذا
والمؤمن لا يرضى لدينه بذا تمت بعون الله سبحانه ضحى يوم الثلاثا
المبارك الحادي والعشرين من ربيع الاول سنة ٧٧٨ على يد كاتبها لنفسه
احمد بن منصور الشافعي عفا الله له ولجميع المسلمين بجاه سيد
المرسلين صلى الله
عليه وسلم
تسليما

ولادة كانت ولادة الزمخشري يوم الاربعا السابع والعشرين من شهر رجب سنة سبع وستين واربعمائة
في قرية كبيرة من قرى خوارزم تسمى زمخشر قال وسمعت ابي يقول اجتزت بها اعرابي فسالني عن اسمها
فسميتها كبيرها فقيل له زمخشر فقال لا خير في شتوة ورذوم يلمها فتوفي ليلة عرفة سنة ثمان وثلاثين
فجاءه بجرجانية وهي قصبة خوارزم ويقال لها بلغتهم كرنكنج فوقبت وقيل لها جرجانية وهي على
ساطئ جيحون وكان ذلك بعد رجوعه من مكة حرسها الله تعالى وكان قد جاور بها زمانا فصار يقال
له جار الله لذلك وكان هذا الوصف علما عليه وربما ابهم بعضهم بابيات ومن جملتها

عارض مكة تذري الدمع مقلتي حزنا لفرقة جار الله محمود وقد اشتهر ان احدى رجليه كانت
ساقطة وانه كان يمشي في جارن من خشب واختلف في سبب سقوطها فقيل انه كان في بعض اسفاره
ببلاد خوارزم اصابه ثلج كثير وبرد شديد في الطريق فسقطت منه رجله وانه كان ببلده محضر فيه
شهادة خلق كثير ممن اطلعوا على حقيقة ذلك خوفا من ان يظن من لم يعلم صورة الحال انها
قطعت لريبة والثلج والبرد كثيرا ما يؤثر في الاطراف في تلك البلاد فتسقط به خصوصا خوارزم
فانها في غاية البرودة ومنها خلق كثير سقطت اطرافهم بهذا السبب فلا يستبعد من لا يوقف وقيل
ان الزمخشري لما دخل بغداد واجتمع بالفقيه الحنفي الدامغاني سأله عن سبب قطع رجله فقال ادعاه
العوالة وذلك اني كنت في صباي امسكت عصفورا وربطته بخيط في رجله فافلت من يدي فادركته
وقد دخل في خرق فجذبته فانقطعت رجله في الخيط فنأملت والدي لذلك وقال قطع الله رجل
الأبعد كم قطعت رجله فلما وصلت الى سن الطلب رحلت الى بخارى لطلب العلم فسقطت عن
الدابة فانكسرت رجلي وعملت على عمل اوجب قطعها والله اعلم بالصحة ومن كلامه رضي الله عنه
اذا سألوا عن مذهبي لم ارح به واكتم كتمان ذي الدين فان حنفيا قلت قالوا بانني ابيح الطلا وهو الشراب المحرم
وان مالكيا قلت قالوا بانني ابيح لهم اكل الكلاب وهم وان شافعيا قلت قالوا بانني ابيح نكاح البنت والبنت تحرم
وان حنبليا قلت قالوا بانني اقول حلولي بغيض مجسم وان قلت من اهل الحديث وحزبه يقولون ليس يدري ويفهم
يعجبني من هذا الزمان واهله ما احد من الناس يسلم واخرى بحمد الله وقدم معشرا على انهم لا يعلمون واعلم
وهذا اقل الجهال اعتقت انني انا العلم والايام اقلم اعلم
سهرت لتنقيح العلوم الدقيقة من وصل غانية وطيب عناق وقبلة حبلى من الادماء والتاق
ليست تستحق الدجا وتبيته نوما وتبغي بعده ذا لحاق واحلى من الدرياق والتاق واليد من نوق القناة لدنها نوى لا تقي الرمل عن اوراقها
زمان كلا حب فيه خضب وطعم الخل خل لا يذاق ومن كلامه رحمه الله تعالى رحمة واسعة
لهم عوق رضاعته نفاق فنافق فالنفاق له تقاق ه

مكتبة المصطفى الالكترونية
www.al-mostafa.com

www.مكتبة-المصطفى.com

Source / المصدر :

KING SAUD UNIVERSITY

http://makhtota.ksu.edu.sa